الإحالة وتوظيفها في تماشى القصيدة الدينية عند الشريف المرتضى
قصيدة الغدير نموذجاً

عنف مردانى، سهی حسنعلیان

الملخص:

التماسك النصی عنصر هام يقصد به مجموعة من الأدوات التي تسهم فيربط بين عناصر النص إما على مستوى ظاهر النص من خلال دراسة الطوابع الشكلية (الإنساق) أو على مستوى باطن النص من خلال دراسة الجانب الدائلي (الانساح). تبرز الإحالة على الأدوات التي تسهم في الربط الشكلي بين العناصر المكونة للنص. تعتبر الإحالة من عناصر الإنساق الأساسية، فهي تعمد على عناصر تهم في التحام النصوص وترابطها وتعالجها والتي لا تتكيف ذاكما من حيث التأويل؛ إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتحقيق ذلك الربط بواسطة تلك العناصر الإدراكية المنبوذة من الإحالة الملموسة والإحالة النصية المتخصصة إلى قسمين، هما: الإحالة النصية الدائمة والإحالة النصية الملموسة. وهذا البحث يصب إلى إضافة الإحالة ودراسة توظيفها في تماشى قصيدة الغدير للشريف المرتضى وهو شاعر مسلم ملتهم بالقضايا الإسلامية التي تستخدم العناصر الإدراكية ومدى إسهامها في تسامح قصيدته الدينية وفق المنهج التوصيفي التحليلي واستعماله بمنهج الإحصائي. وتضح لنا من خلال تحليل العناصر الإدراكية في قصيدة الغدير للشريف المرتضى في ضوء علم اللغة النصي أن هناك مجموعة من العناصر قد تضافت لتشكيل باء القصيدة الدينية احتدام وتشديد بينها الدائلي، ولذا كانت قصيدها متراطبة متواصلة، فثبتت عناصر الإحالة وواصلها في القصيدة، إذ تجد أن الإحالة النصية طغت على القصيدة، حيث أكثر الشعراء من استخدام الإحالة النصية القبلية بالإضافة إلى الإحالة السمعية وهذا الاستخدام أسهب بشكل كبير في تماشى وترابط أباط القصيدة، وقامت القافية تكسم في مواجهة الشعراء بين الإحالة السمعية والصور الفنية مما جعل غرائه اقرب إلى الإدراك وأكثر إقناعاً للمنتهى.

الكلمات الأساسية: التماسك النصي، الإنساق، الإحالة، الشريف المرتضى، قصيدة الغدير

* الكاتب المسؤول:

E-mail: S.hasanalian@fgn.ac.ir
القمة
لا يمكننا شكل في أن الكثير من التطورات الجذرية حدثت مع ظهور الإسلام، وقد أثر الإسلام في الفكر والثقافة، ورأسي
دعمت الحواجز الجغرافية بيئة السامية وتغييره الريفي، فأثر ذلك في حركة الأدب، كانت المواقع الدينية نسب هب عليه
 فأقبل، فأثر الإسلام «وسيلة لحل هذه القيم، والتشير بما بين البشر، يتم بما في قضية جملة، أو يرتبها في قضية
شيقة، أو يرجحها في إطار مشرحي نشأ الأدب والفلسفة، وتأثر في النفس، والالتزام بذلك جزء من طبيعة هذا الدين،
ومؤلفة من مسؤوليات الكوثر الكثيرة، وطرقية من طرائقه في التواصل بين الإسلام وبين البشر قاطرة، وذلك حتى تدهر
براعم الخب والغبر والضفيضة في أعلاه الأرض.» (الكيلاني، 1477: 85)
إن الأدب الإسلامي هذا المفهوم ويكلي بنادله هو عريق النشأة، فقد واقب الدعوة الإسلامية في خطة ولادنا الأول
واقفها في سرا وعلينا ونافع عنها، وقد صاحب الشعر الإسلامي فكرة ودعوة ودورة ذات سماوى اعتناء أعظم الأدوار في
هذه المرحلة كله، (إبياه: 1976م: 13) ومن ثم كان الشعر أثر بالغ في تأكيد المعاني الإسلامية وإخراج القرآن بسلاج
الكلام. «فلاجكة الواقع الجديد الذي يختلف عن واقع مجمع عصر ما قبل الإسلام آتى إلى إحداثات تأثير كبير في الشعر
الشعرا، إذ جعلت الشعراء المسلمين يستقلون في الفكر الإسلامي وهم يسعون لتصورهم الإبداع في أواجن بين الفن
الشعر في ضوء معاني الواقع الجديد، فكان على الشعر أن يعيد وضعته: الأول، النضال، النضال، لأنه للشعر مكانته
المادية المفتوحة، ونظراته العالية، ونظراته الكبيرة، وهو وإن انتهى من الشعر والإحسان والحدوث فإن له رابطة وثيقة بالفكر؛
بإلا معلمون عن قضايا المجتمع.» (الشميلي، 2002: 4)
ويضحك هنا أن علاقة الشعر بالمزمن علبة الروح بالجسد، فالشاعر الذي الوحيد هو معاباة أوضاع المجتمع ولذلك الالتزام
بصناصته مع سنة الله في الكون الذي لم يخلق شيئاً إياها فإن كانت الكلمة أمومة ومسؤولية، فإن الأدب الذي مادتته الكلمة
لابد أن يكون مثلاً بأداء هذه الأمانت حياة وذلك معاينة مشكلاتنا أو الكشف عن أسئلنا، أو بيان الحق والباطل
فيها وهو بذلك كله يضع الإنسان على العيش فيها ويكون له هادياً مساعد. فالإنسان هو الكبيرة تنوعة المجتمع ويكون
المدى والرسول. (عباس، 1992م: 158) ومن ثم تضع أهمية ظاهرة الأذون في الأدب الذي آتى بهغيب الأذون عن
ساحة الأدب، ويبث الإبداع جهان المزمن والإبداع دون اعتبار لأوقات الأذون المدينة، فإن ذلك يخلق شعباً أديباً مضطرياً
تضافه السينما من جميع المواحي.» (مراجع، 1982م: 12) فمفهوم الأذون في الأدب الإسلامي يعني أذون الفن بالقيم
المستدامة من التصور الإسلامي العام للمجتمع، لنا يأخذ الأدب على عاطفته مهمة الاهتمام بقضايا المجتمع وسورية
نظرًا إلى ما تقدم وصلة الأدب بمجتمع الذي يعيش فيه الأدب إذ يعتبر مراة المجتمع فلا بد من أن نأخذ كل
المجتمع وحالة الكبيرة منها طريقة إليها إلى كلامه يجب أن يبرز العقيدة والخليفة في إنتاجنا الأدبي، إن واقعة
غدير هي من أهم تلك الأحداث الدينية كما أن شاهدها في الأدب شيء لا تستطيع أن نجد منها في الوقائع الأخرى التي
عنى بها الأدباء في آثارهم، هذا الموضوع قد سلك طريقة إلى الأدب وحالة بين الشعراء إذ هم ذوي طباع أكثر حساسية

26
وقال حاذر وعوّاش جياسة فقد أشاروا إلى موضوع الغدير في أشعارهم.

المرضي وهو شاعر شيعي ملهم. إن الشعر المتضمن بإعتباره شاعراً مسلماً ملتزمًا بالمبادئ الإسلامية يسعى جاهداً أن يكون حريصاً في كتابته على الالتزام بقضايا الأمة الإسلامية وأحزانها، بحيث يمكنا القول إن راحة الأذى توحي من أرواح دواه.

حتى يرى أن قضية الأذى في قصائده قضية تستحق الوقوف عناها للكشف عن أسرارها وشر آثارها والوصول إلى كيفية بنائها. فكرياً في هذا البحث دراسة قضية الغدير للمرضي في مراعى النصية الإباحة وذلك للكشف عن النواطير بين أحزانها ودورها في تجليات الالتزام الدیني.

1- دراسة الإحالة في نصات غديرة الدينية في قضية الغدير. أما الأسئلة التي تطرح في هذا البحث، فهي:

1- ما هي آيات الإحالة وأثرها في نصات قضية الغدير للمرضي ونواطيرها؟

2- كيف تمثل عالماً هذه الأدوات والإحالة في نصات قضية الغدير الدينية عند الشعراء؟

3- كيف أسهمت الإحالة في بناء هندسة القصيدة عند الشعراء لاظهار عقيدتيهم الدينية؟

خليفة البحث:

لم تكن دراسة الإحالة موضوعاً جديداً في الأدب العربي، فقد سبق أن نماها كثير من الباحثين وقاموا بإعداد البحوث الخاصة بها، كما عرضوا لمساكن النصي وأهجائه في القرآن الكريم إلا أنهم لم يدوا دراسة الإحالة في قضية الغدير كأعمال قضية تاريخية مرتبة في سبيل الإحالة الإسلامية النهائية التي نالتها الدراسات الإباحية الأخرى.

أما الدراسات التي تم أخيراً في مجال الغديرات ولا تخلو الإشارة إلى بعضها من جدوية، فيمكن الإشارة إلى:

دراسة قام بتثقيفها حسين الشيخ حسن البهجاري حول الغدير في الأدب الشعبي (1958) وتناول المؤلف قضايا الغدير في هذا الكتاب دون أي تفصيل أو تحليل حول القصائد. أما العامية الشيخ عبد الحسين أحمد محمداً أبو زينب، فتناول في موضوع الغدير في الكتب والانطباعية في القرن (2000 م)، الشعر ونشرته الجميلة الإعدادية الغدير منذ القرن الأول حتى القرن الثاني عشر في كثير في كل قرين شاعر الغدير فيه وذكر غديرة تلمعها ولا يكتفي بذلك بل يطرح فلؤش الشعراء تراجم لا يستغني عنها شاعر أو أدب مع ذكر مصادر شعراء الشعراء. ولكنه لا يدخل في مجال تحليل الأشعار، وكذلك تضم أغلب شعاء النجوي وكبرى عناصر في مقال يعني: "دراسة تحققي بغذيه هاي فارس و غريب مطالعه مورز يوهان غديرة هاي شهير و بولس سلامة" دراسة مقاورة لأشعار الغديرات الكلاسيكية والعربية (لغويات)
شهير وبولس سلامة مولودًا] (1971م) بمعالجة غيابات الشاعرين الفارسي والعبري، واستخرج وجه التشابه والاختلاف
الموجودة في غياباتهما من ناحية كيفية معالجة الموضوع، واتجاه الشاعرين إلى هذه الحادثة التاريخية، والروعة، والنصوصيات
الذاتية وخلق التصور الشعري. ويمكن الإشارة إلى كتاب «الغيابات في الشعر العربي» لبحبر محمد الشهلي (2011م)
و الذي قام فيها الباحث بدراسة البناء الفني، اللغة، الصورة الفنية، والإيقاع الشعري للغيابات في أربعة الفصول، كما
أضحى أهمها في تحليل النصوص الشعرية دوران الشعراء ومواد الغياب في الكتاب والسنة والأدب دون التركيز على دراسة
موضوعة الغيابات من وجهة نظره. وكما أنه كتب «الغيابات في الشعر» للمرحلة الحالية (1415هـ)، ل.numberOfPages=2
على أهمية وقف بحث الأدب من رسائل العلم والأدب من الذين نظموا الغيابات وتبناها في موصل مواضيع 
موجهة الغيابات للعامة أمرًا. أما سعد عبد الكريم فرح (1428هـ) في كتاب «في ضفاف الغياب» فقام بدراسة تحليلية
وتقنية للكلمات حضر الباحث في موضوعه، وجمع صاحب كتاب «الغيابات في الشعر الإسلامي» العامة السيد 
العمري الطابعية كثيرًا من الأدوار، وقى الفنون، منذ القرن الثاني، دون أن يكون عالمًا، تجتمع وتأخذ هذا الموضوع.
وقد أعرب عن لقاء الغيابات في الشعر العربي المعاصر (دراسة وصفية تحليلية) "بدراسة الغيابات في الشعر الفارسي المعاصر من المواقف والمصطلحات المواقف في تحليلمجته التوصيفي لواحة
أما فيما يخص الشاعر المرتبط، فهما دارات ومقالات خصصت لمؤلفاته الأخرى أكثر من أعوام، وقد
ذلك أن قدم بعض قصائد شهيرة في مجال الفن والأصول والمقالات وعلم الكلام على شهيرة بحلقات الأدب والشعر، فيما亏损
الدراسات التي تناولت قضية الغياب للشاعر المرتبط بالبحث والدراسة، وهي موضوع وقومنا فلم تكن على دراسة آثارية
فنة، وظلت موضوعًا بكرًا. هذه الدراسات أordoت بعض الأنكور والمعلومات الرئيسية التي لا تعرف عنها وسماً في كثير من
الأراء وكانت ندرامًا أيضًا لدور البحث المتداع، وما يتعلق بجميع هذا البحث فهو دراسة الإحالة وتوظيفها في
تفسير قضية الغياب للشاعر المرتبط، فهي الدراسة الأولى التي تختص بهذا البحث، فحواته للرسالة على قضية لا
ملزمة للتدوين بالدارسين.

2- الإطار النظرى للبحث:
2-1 الغيابات: تعريفها وأهميتها
من يبحث التاريخ الإسلامي يرى أن الشعر رافقًا لما رافقه الإسلام، فكانت لعنة على مر العصور وامتدت التاريخ
الإسلامي بكل التحسين والتصغيرات، بحيث نشعر أصحاب الأعمال الإسلامية على عائدة مستنفاً حيادها وأيامها،
ففجع وقائع المجتمع الإسلامي نصبه أعينه على طرق الالتزام بالقضايا الإسلامية.
ويوم الغياب من أعظم أيام التاريخ الإسلامي، وأشدها خطورة وحساسية. وذلك لأنها تأثر الهوية والأساس الذي يتم

28
على أساس تحدث الاجتهاد العام للإنسان المسلم، ويرتبط خط مساره إلى مصدره، إنّ من السياحة الثقافية والفكرية، أو في نطاق التشريع أو في مجال الابتكار الشعري والمعرفة، (العملي، 2019: 97) فإن الحديث عن واقعة الاعتراف في حديث عن أهمّ معنى تاريخي مرتبط بمصرية الإسلام، فقد كانت هذه القضية الأثر البالغ في الحياة السياسية والأدبية. فقد سجلت واقعة الاعتراف حضراً واسعاً في المنهر الشعري العربي - على مر العصور - ومن هنا كان مصدر (الغذائيات) يقوم على دعاتين أساسيتين هما: وجود المنشدة (بيعة الاعتراف)، ووجود النصوص الشعري الخاصة بما، والمقصود بالغذائيات النصوص الشعري التي أخذت من وظائف الاعتراف موضوعاً، وأنّ بينهما لواقعة الاعتراف (الغذائيات)، وما فيها من أحداث ووقائع محدثة أو موضوعة، وبهذه النصوص الشعري (بيعة الاعتراف) وإنّ بتواتر أثرها وأبعادها مداهاً، أو رأيَّها أو نظر، أو حياة، سواء تحدث هذه النصوص عن وظائف الاعتراف حصرًا أو كانت تلك الاعترافات حكراً، يدور حول النص، أو تحدث عن ولاية الإمام علي (عليه السلام) وحلافته وإمامته ووضايته باعتبار الملازمة والشاعرية، (الشميلي وحلافه عبد السادة إبراهيم الهلال، د.ت: 29:)

فترة أنّ قضية الاعتراف ظاهرة أديبة يصعب تجاهلها تغتذى أصلها في تربة الأدب وما ترعر من ثمارها، لإذ فهناك كم هالة من الكتاتيب والأثر التاريخي والأدبي في يوم الاعتراف وأهميتها. لكنّ واقعة الاعتراف بإعتبارها أكبر وقعة تاريخية تمت من خلالها العقدة الدينية والوطنية، لم يستشهد التاريخ مثلاً لها، لم تمح صورتها الجميلة عن وجه الأدب، لا أدب الشاعرية وحسب، بل تجاوزتها إلى أداب غيرهم من أصحاب الأديان والمعاني الأخرى.

«حق أنّ النصوص الموصحة والمثقحة باست Hạف على نُكاد تخرج عن حد الإحصاء، والظاهر أنّ السرّ في كترها وتواتراً آن النبي (صلى الله عليه وسلم) أراد أن يكون مصدر الحكم الإسلامي من بعد أمر مفروظ عن هذه الحقيقة، وما أعلم من ظاهر نقلاً هو صاحب الأمر من بعد، واله حليفه وصيّه» (المدين، د.ت: 97) وبدأت هذه النصوص في الأديان الإسلامية الكبرى. هذه كلها كتب عن الكتب التاريخية والأدبية التي تغنى عن حقيقة ذلك اليوم التاريخي وتعظى، وضّلتها عن محاولة الشعراء في إنشاء الجملة الكثيرة في هذه المهمة، فكان لهم دور هام في سبيل هذه الوظيفة، منذ ذلك اليوم إلى يومها، ومن كان له جديراً بالذكر في كثير عن يوم الاعتراف وما يتبعه في مجال الأدب، العلامة الأمني في كتابه "موسوعة الاعتراف في الكتاب والسنة والآداب"، تخلى على الأثرية الإمام علي (عليه السلام) من القرآن والسنة والأدب، وذلك قام بإحصاء النصوص الشعرية التي ذكرت بيعة الاعتراف أو أشارت إليها. والخراجي يتعلم شأنه ويشعر من جملة الأحزاب الذين يقومون بالدفاع عن الحق الذي يدور مع علي عليه السلام قائلاً: "يعدّ المجاهد الأكبر والقاصد العلامة الشيخ عبد الحسن الأميني مقص الله القدر المواعظ الأعلى، والثائر الصادق لأولئك الآداب، فقد حاول ومن خلال موسوعته (الغذائيات)، الشاهدة أنّه عمل الأمة المنضب ورآب صدعتها وقرّم أنهم يصبحوا مسرحيين" (الخراجي، 1416: 97) هناك كثير من الشعراء الذين انتخبوا قضية الاعتراف في أشعارهم تنزيلًا واندماً ودراً وكأنه ملهمين بينهم أهمية هذا اليوم العظيم، فمنهم الشريف المرتضى كما أنّه من حملة هؤلاء.
الشاعر المسلمون المتزمنين الذين لم يعرف تاريخ الأدب العربي حقهم، وبنى حامل الذكر. نظرًا إلى أهمية الموضوع وطلباته في الأدب سلّمًا الضوء على دراسة آليات الإحالة في قصيدة الغدير للفشني المرضى، وذلك لأن هناك علاقة وضويعة بين الانضمام VIN VVIN وتحديد النصي. فإن الكشف عن الأدوات الإحالة المتصلة في الإحالة المقاسة والإنجاح النصي يساعدنا على الفهم الأخص لتعبير الشاعر عن أصوله الغرائزية في قصيدته عبر تحليل هذه الأدوات مظهرًا فيها مقدمة أدبية باهرة.

2- الإحالة وقواعدها


تعتبر الإحالة من أهم وسائل الإسقاط، وقد حظيت باهتمام جل الباحثين في ميدان الدراسات اللسانية النصية وتقصد، وما يوجد عناصر لغوية لا تكفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا يد من العودة إلى ما تمثل فيه من أجل أولىها. وتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملّك خاصة الإحالة، وهي حسب الباحثين: الضمار وأعمال الإشارة والمقدمة والموصولات (خطابي، 1991 م: 17)، وتقسم الإحالة في رأي الباحثين إلى نوعين: ـ الإحالة المقابلة بـ الإحالة النصية.

ويقصد بالإحالة المقابلة أو ما يطلق عليه أيضاً مصطلح الإحالة الخارجيّة ذلك النوع الذي يوجه المحاطب إلى عنصر خارج النص ويعزفها الأطراف النباتية بفم «إحالة عنصر لعجي إفائي على عنصر إشراي غير لعجي موجود في المقام الخارجي»، لأن يجب ضمير للمتكلم المفرز على ذات صاحبه المتكلم، حيث يربط عنصر لعجي إفائي عناصر إشراي غير لعجي هو ذات المتكلم ويمكن أن يشير عنصر لعجي إلى المقام ذاته، في تقاسمه أو المحتوي أو مرجوًا موجوبًا مستقبلاً بنفسه، فهو يمكن أن يحلّ عليه المتكلم» (زناد: 1993 م: 119).

أما الإحالة النصية أو الداخلية فيستعملون تداخل على ذلك النوع الذي يحل فيه بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة له في النص. (الصحيح، 2008 م: 89) وعلى هذا تكون الإحالة الداخلية نوعين: ـ إحالة

1. Reference
2. Substitution
3. Ellipsis
4. Conjunction
5. Lexical Cohesion

30
على السياق أو إحالة بالعودة وتسنيم (قبلية) وهي تعود على مفسر سبق النقل نب. ب- إحالة على اللائق وتسنيم (عديبة) وهي تعود على عصر إثري مذكور بعدها في النص وملابس عليها

للحالة مكانة مرفوعة لدى السباعيين المعاصرين، حيث يعترفون على أكثر السباعيين المعاصرين انتشاراً وشيوعًا على الإطلاق «وتأتي أهمية ظاهرة الحالة في التعامل مع النصوص، من وجود بعض العناصر اللغوية التي لا تكشف بما فيها في حالات، مما يجعل من الضروري العودة إلى ما تشير أو تحل في علية من أجل تأجيلها. نطلق اللغويون على هذه الوحدات اللغوية تسمية "العناصر الإحالية". ومن هذه العناصر الضمان وأعمال الإشارة والأمراض隨時ية وأدوات المقارنة» (الصبيحي، 2008: 90) هذه المادة البالغة بالنلاحات والربط بين أجزاء النص، على مستوى الشكل، منح الحالة قيمة تُقدر بالدراسة في تحليل جماليات النصوص.

3. نبذة عن حياة الشريف المرتضى

هو أبو القاسم علي بن الحسين، العلوي الموسوي البغدادي. ومن ألقابه: علم المهدى، ذو المجددين، السيد، الشريف، المرتضى، علاءمة الملتزمين، شيخ الأدباء. ولد في حلب في منطقة باب المروت، في النص، الذي يشير إلى الحوزة البغدادية سنة 355 في شهر رجب، وتوفي سنة 542 هـ (1141 م). يعتبر المرتضى من رواداً دينياً للسماحة الإسلامية، وعلماً وأرداً من أجل أعلامه وفقاً لمدافعين عنه، وقد وضع كتبه العلمية في معظمها للتفصيل عن أفكاره ومعتقداته وآرائه، ومن أهم مؤلفاته: "الانفصال" في الفقه، كتابه "الشام" في العقائد والكلام، كتابه "الإحسان" للشاعر إسماعيل بن محمد الحميدي، وما يزال كتابه الأيدي القرد "الشام" في طبعته القديمة، وأيضاً ليس أبداً ديوانه الضخم في أكثر أغراف الشعر المعروف في عصره. (المطرف، 2000: 26) نظرًا لما سبق ذكره، فقد تمكن الشريف المرتضى في عصره من التفوق، الفدين في مؤلفاته، فلم يُبد له من أفكاره، ورسوم في صورة هذه الأحاديث، ويتضح ذلك من أهم تلك الوقائع الإسلامية المحلية في دقائق التي تدل على عمق نظرة التدريب الإحالية، مبدئية، واشنط ثورة المجموع إلى التفكير الأدبي، وجعلًا، لعملية صاحبها.

4. العناصر الإحالية في قصيدة الغدير للشريف المرتضى

ستقصى في هذه الدراسة على توظيف العناصر الإحالية في قصيدة الغدير للشريف المرتضى التي أُغلقتها الدراسات السابقة، أو لم تكن حكاها عن الكرازة والتحلل والتبديل، على نحو يبرز مدى أهمية هذه التقتسيقة، ويشتهر عن الجوانب الحقيقية أو غير الواضحة في شخصية المرتضي، فتخليد أعداداً وقيمة أو عمق هذه الأعداد. وقد تبين هذه القصيدة لنا أن الأبحاث الإحالية
والنبرة طبعًا يؤدي وحده في حلقات النفس من الأجسام والمشاعر الصادقة، لا تقلل من شأن العالم اليوم، بل تساعدنا لإنشاء أداة واتقان المثقفين، لذا تمتلك في أحيانًا الالتزام أدنى، كما أنها مثيرة بعناصر الإحالة التي تكشف عن عناصر الوذمة وعذبتها الدينية الراسخة. وستحاول فيما يأتي شرح وتحليل بعض النماذج التطبيقية من هذه القصيدة مع التركيز على أثر العناصر الإحالية في تماسكها.

4- الإحالة المقاومة

العناصر هي كل العناصر التي تُستَخدَم لإنتاج دلالة النص وربط اللغة بالعالم الخارجي، وهي تكون أكثر فاعلية وتأثيرًا في المنطق، ذلك أنه لا يُفسر في ضوء النص وحده بل في ضوء علاقتها بالعالم الخارجي، وهذا يستوجب العودة إلى تفسير مفهوم النص المُؤِتَزَم على قصد النص الحقيقي، واحترام النص النهائي عن طريق إذاعة لا يعني تفسيرًا رأيًا مُلَدِّدًا، وهذا التفسير لا يتجاوز رؤية المفسر التي يُعْرِضها عليه واعظ العقل وليمان الشكلي (عكاشة، 2014: 243) وهُوَّا دُوِّرُ ترازيَّة في النص، إذ فإنّ العناصر الإحالة في النص تتجه من المنهج الواقعي إلى المنهج الشكلي.

خراج النص، للكشف عن خفافيش الدلالات وهذا النهج يحدث عبر استخدام وسائل الإحالة المتصلة في الضمائر، أحياء الإشارة والموضوعة وأدوات المقارنة. وتُشير في الجدول التالي إلى شواهد الإحالة المقاومة في القصيدة التي أنشدها الشيريف المرضي في يوم الغدير:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المحلالإله</th>
<th>وسائل الإحالة</th>
<th>شواهد الإحالة المقاومة في القصيدة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>يوم الغدير</td>
<td>اسم الإشارة</td>
<td>على مثل هذا اليوم نحن الأواحي</td>
</tr>
<tr>
<td>الشاعر وشيعة الإمام علي (ع)</td>
<td>الضرير</td>
<td>خبي بـ أمه في فيضائنا</td>
</tr>
<tr>
<td>الإشارة إلى تعيش الإمام علي (ع) في يوم الغدير</td>
<td>الطرف القانوني</td>
<td>لنز مكّا ما قد قبلنا الأواحي</td>
</tr>
<tr>
<td>حدث الغدير في حجة الوداع</td>
<td>اسم المصدر</td>
<td>لنز مكّا ما قد قبلنا الأواحي</td>
</tr>
<tr>
<td>عطاء المرة الأجل الاتِّباع إلى الإمام علي (ع)</td>
<td>اسم المصدر</td>
<td>وطائرة بما نغب اجتهاد الروى</td>
</tr>
<tr>
<td>الشاعر وشيعة الإمام علي (ع)</td>
<td>الضرير</td>
<td>وطائرة بما نغب اجتهاد الروى</td>
</tr>
<tr>
<td>عطاء المرة الأجل الاتِّباع إلى الإمام علي (ع)</td>
<td>اسم المصدر</td>
<td>وقال أسعد ما باواسدا</td>
</tr>
</tbody>
</table>

37
وإلى ألمع أن أعني إلى النهاء

 والفهاد الحشد الكبير والكم الهائل من الألفاظ المحذولة كشف النقاب عن توجه الشاعر إلى تناغم الألفاظ في إثبات أحقية الإمام علي (عليه السلام) وذكر علو منزلته لكونه من شيعة الإمام (عليه السلام). وهناك محاولة كبيرة لاستخدام الإلقاء القصيدية، ويمكن تميل استخدامها، في الجملة التالية للفت النظر على النسبة المئوية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموع</th>
<th>إسم الإشارة</th>
<th>إسم الموصول</th>
<th>الصدر</th>
<th>وسائل الإلقاء القصيدة</th>
<th>عددها</th>
<th>النسبة المئوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>100 %</td>
<td>2</td>
<td>5</td>
<td>21</td>
<td>75 %</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

والتفعيل للإلقاء القصيدة ووسائلها المنتمية إلى الصدر وأسماء الموصول والإشارة في هذه القصيدة، يكشف لنا عن جودة ترجمة الشاعر الشعرية في نظم الألفاظ وحمايته لسبك القصيدة وجعلها أكثر انسجاماً وتشبيهاً، إذ إن الاستخدام للإلقاء المقامية كحيح يربط بين أصوات القصيدة وجعلها نكاماً للتأمراء الذين، لأن صوفته الغدير للشريف لمتعدداً الأعراض، فإذا تتألف من فون عدة أربعي: الفجر والصباح وافحاء. وللتحسن أن قصيدة كان متعلقة بالدفاع عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) في البلاد، كما زادت معايا التعظيم وعلو منزلة وتمييز الإلقاء فيها، فهى أن الإلقاء القصيدة تبدو على القارئ إلى مرجع تعدي عليه خرج النص، وهذه العملية تشجع الشاعر على الالقاء القصيدة، من خلال ربط بين هذه الأعراض المتعددة.

وقد احتلت بعض وسائل الإلقاء القصيدة قسمًا كبيرًا من أباب القصيدة، وذلك راجع إلى التركيز على العادات التي تتمثل فيها هذه الألفاظ، ومع عدم الاستخدام استخداماً في هذه القصيدة، فقد ضربت مثلاً بال إليزاء أو الأجزاء أو الأدوات، وهذا الاستخدام يشير إلى خصائص الصدر المتشابهة وينهي إلى وجود نوعين من النسب التأثيري: بين الصدر وما اتصل به والثاني: بين الصدر والفرز عليه وهذا يسمح بشكل كبير في تمام النص وشده. وعلى هذا تألف النص من الفاعل.
مهما في إيجاد الترابط النصي، "أنقرحا على أن تكون عنصراً فاعلاً لإعادة عمل التواصل وحفظه من القطع الذي قد يسبب
في حصول إخفاقات كبيرة في تصدع النص" (عبد النبي، 2013): (12) إذا أمكن القول من خلال استخدام الشاعر
لإجالة المفهمة، إن الشاعر يجلب منها تأكيداً على الفطرة بالأوسمة، والأداء إلى مفاهيم معنوية، فالشاعر يتأدي
"ناف" المتصلة ثلاث مرات في هذين البيتين هو يرتبط من بقاية البقرة من النبي (صلى الله عليه وسلم): كُتِبَ لَأَنْسَأَ فَاخْرُجْ أَنَاَبَ يَسِيرًا، وَكُتِبَ مَيْئَـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِ~

(الشريف المبكي، 1997: 1/ 81)

إن الشاعر ينادي القوم الذين أرادوا مفاخرته وهم يعانون من هذا الفخور، بل هذا الفخور للشاعر الذي ينوي تبليغ
العولون، وهو يختار ضمير "ن" للتمكين الجمع لأدأ وظيفة كلامية وبراءة، وهو عنصر إرادي يجلب على ذات
الشعر وبعضه خارج النص، فيجعل هؤلاء القوم أمام رؤاه دون أن يأتي بضمير من الحال المفرد، وهذا الاستخدام
يكشف عن الفطرة التي ي💲ب الشاعر وإنتاج المعارضين من دارة البكلام بمقابلته من النبي (صلى الله عليه وسلم) ويغ
حزم هذه المفاهمة بلحا الشاعر إلى استخدام الاستفهامات، (بني) للدلالة مبهمة، مما يجعل الفطرة جوهرية لما في هذا
الاستعمال من إثارة للشكليات، واليدفوكه، فالأستفهام هنا يخرج من معاني الأصلي وهو تعبير الزمان، ويعلو دالة جديدة
الشعر فإنه لا يمكن أن يكون أعداء في الأشعار، إن هذا الترابط في الضراء، الممهد وانطلاقاً، يعكس أجزاء البيتين، فإن "تمنى استيى با" له علاقة دلالية بمثاني كلمات "في" في صدر البيت الثاني. ثم جمع الشاعر هذه
المعاني حول المفاهيمة وأوحاها في "يوم فجر" على يوم الغدير خارج النص.

وفي قول الشاعر في مكان آخر:

على مشار السباع اليوم "عنى الزواج"، "جئنا قيل ما قد قيل في الأهداف".

(الشريف المبكي، 1997: 1/ 80)

إن الشاعر يقوم بتدقيق هذا اليوم وبين فضائاته، فهنا يعبر عن يوم الغدير 기타 وما جرى فيها من أحداث منحته في
الصورة الكتاتبية بقصص التفسير والتعظيم، فقد كتب الأشعار في الشطر الأول عن عظمة هذا اليوم ومعناته العالية بأن تأتي
الأعمال كأنه بسما إلى بالبنان، كما أن الشطر الثاني يكون تعبيراً كلاسيكاً، من خلاله الشاعر إلى التعبير عن سمات الإمام
علي (عليه السلام) العثمانية وما ظلبه من مناظر ومركبات، وخطه على غيره بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) كما
فقطت هذا اليوم على الأيام الأخرى وجعله للمسلمين عيداً. وهذه الصور الكتاتبية معروفة بالإجالة المفهومة لتكييف
التواصل النصي، في هذا البيت إجالة إشارة من خلال استخدام اسم الإشارة "هذا" والظرف الزمانى "الذات" العائد على
يوم الغدير الذي لم يذكر داخل القصيدة. ومما يفاد من استخدام الظرف الزمانى "الذات" بمعنى عند مع أن لا يستطيع إلا في
الخاضر فإن المرتقب ارتضى له الماضي، رغبة الشاعر في وقوع البيعة وعلو منزلتهم إرها.
وهيما يستخدم الشاعر الإحالة المبادئة لكي تكون قصيدة متمكسة، لكن قيمة هذه الإحالة لا تكمن في استخدام الغلالة إضافة إلى أن هناك ممكنية للنسج وإثارة المبتقي.

4- الإحالة النصية

الإحالة النصية أو الداخليّة هي عودة العنصر الإحالي على مرجع داخل النص يكون سابقاً له أو لاحقاً، وعلى هذا تكون الإحالة النصية نوعين: إحالة بقية وإحالة بعدية. وإحالة النصية الداخليّة تزيد فاعلية الترابط الدلالي أكثر من القيمة، والعناصر الإحالة النصية تختلف من صفات العنصر الإشامي، وتطبق في عدد من المسائل، وهي حاملة لأشياء حديثة، إذ يتغير العنصر الإحالي أحياناً ما لا يتغير في العنصر الإشامي نحو (رجل) والضمير المحيط (هو)، فقول: عاقل، مذرد، مفرد والضمير (هو) يحمل الصفات نفسها ويزيد بتأثیر معرّفة (زناد 1993: 133).

وإذا ما عدنا إلى الإحالة النصية في فصيدة الغلالة للشريف المتنبي، فإنها تأخدنا قد تواجه بين الإحالة النصية القبلية والإحالة النصية بعدية. ولها دور هام في تمارس قصيدة شريف وتواريخ أطرائها، وهنا الترابط النصي يتحقق عند استخدام الوسائل الإحالة، وهي: الضمان، أحياء الإشارة والوصول وأدوات المقارنة. استناداً لهذه الفصيدة على عدد كبير من الإحالات النصية، ونلخص عدد الإحالات النصية القبلية والبعدية البارزة في الجدول الآتي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المحال إليه</th>
<th>وسائل الإحالة</th>
<th>نوع الإحالة النصية في الفصيدة</th>
<th>شواهد الإحالة النصية في الفصيدة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>هذا اليوم (يوم الغدير)</td>
<td>بالضمير</td>
<td>قبلي</td>
<td>قبلي وطول بفضل جيز فيه الخلقين</td>
</tr>
<tr>
<td>هذا اليوم (يوم الغدير)</td>
<td>بالضمير</td>
<td>قبلي</td>
<td>لجنياً وأثرها في الدنيا قبل ما قد قيل فيه</td>
</tr>
<tr>
<td>الذين (أعداء الإمام على ع) وتكير ولائهما</td>
<td>بالضمير</td>
<td>قبلي</td>
<td>وقال آمناً هؤلاء ما زلنا</td>
</tr>
<tr>
<td>ما ناهنا الشاعر ورهنة عن محل النزالة لاستمبالهم إلى الإمام (علي ع)</td>
<td>مقترنة</td>
<td>قبلي</td>
<td>لا هتكا نأي الإحالة المواضي</td>
</tr>
<tr>
<td>الذين (صلال الله عليه وسلام)</td>
<td>بالضمير</td>
<td>بعدية</td>
<td>وياكم الشعيب الذي هو ساكن</td>
</tr>
<tr>
<td>الذين (صلال الله عليه وسلام)</td>
<td>بالمضمون</td>
<td>قبلي</td>
<td>فلتا مضي من كان أترونا ككم</td>
</tr>
<tr>
<td>الذين (صلال الله عليه وسلام)</td>
<td>بالضمير</td>
<td>قبلي</td>
<td>وهم غربان من فجار أحكم</td>
</tr>
<tr>
<td>الذين (صلال الله عليه وسلام)</td>
<td>بالضمير</td>
<td>مقترنة عامة</td>
<td>منى كم ألماء؟</td>
</tr>
<tr>
<td>الذين (صلال الله عليه وسلام)</td>
<td>بالضمير</td>
<td>قبلي</td>
<td>ما استوت نباً وكم (نابأكم) دونكم</td>
</tr>
<tr>
<td>الذين (صلال الله عليه وسلام)</td>
<td>بالضمير</td>
<td>قبلي</td>
<td>؟ شكلك (كلك) مسك</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الإحالة ووظيفتها في تماشى القصيدة...

<table>
<thead>
<tr>
<th>المحال إليه</th>
<th>وسائل الإحالة</th>
<th>شواهد الإحالة النصية في القصيدة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>يوم الطف واحرى فيه</td>
<td>اسم الوصول</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>ولا شعب يرحل يشاغث</td>
<td>اسم الوصول</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>لصق</td>
<td>الضرير</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>نجم</td>
<td>الضرير</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>أم</td>
<td>الضرير</td>
<td>بعدي</td>
</tr>
<tr>
<td>قوم</td>
<td>الضرير</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>البيض</td>
<td>الضرير</td>
<td>ولم نثبتها المضارب</td>
</tr>
<tr>
<td>المفعول لعل (أملها) وهو العدو</td>
<td>اسم الوصول</td>
<td>بعدي</td>
</tr>
<tr>
<td>في &quot;بنت&quot; والزارد هو الشاعر ورهط</td>
<td>اسم الوصول</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>وذئب</td>
<td>الضرير</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>في &quot;بنت&quot; والزارد هو الشاعر ورهط</td>
<td>اسم الوصول</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>هولا النائمون المستعدين</td>
<td>مقاومة عامة - كاف الشبهية</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>كانوا يرثونها تحت عصا به</td>
<td>كان من كان لديهم ظل عصا به</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الدبا</td>
<td>مقاومة عامة - كاف الشبهية</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>كما حكت الجدل</td>
<td>كيف</td>
<td>قلية</td>
</tr>
<tr>
<td>هولا النائمون المستعدين</td>
<td>كاف الشبهية</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

وهو بسيط أن الإحالة النصية تلعب على القصيدة، حيث أكثر الشاعر من استخدام هذا النوع من الإحالة بالممارسة، كما ارتى أن الإحالة النصية القلية فقد أخذت مكاناً واسعاً في أبيات القصيدة، للمقارنة مع الإحالة النصية البدنية من خلال عدد عدید العناصر الإحالية إلى الفسفر بالنسبة الشاعر من جهة ود름 الأدغم من جهة أخرى، لقد ظل الشاعر هذا النوع من الإحالة توظيفها حقيقةً لأنه استعملها في جهين، كأنه يرى أن السم بالحمد (صلى الله عليه وسلمل) والفرخ بالسبب الشرف لن يقع من دون الخط من منزلة معارضتهم، فلخص عدد الإحالات النصية في الجدول الآتي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>أنواع الإحالة النصية</th>
<th>المجموع</th>
<th>البعدية</th>
<th>القلية</th>
<th>نسبة المتواجدة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>عددها</td>
<td>33</td>
<td>3</td>
<td>30</td>
<td>91%</td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع</td>
<td>36</td>
<td>9%</td>
<td>91%</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

36
أما بالنسبة إلى الوسائل الإحالة النصية التي قام الشريف المرتضى بتوفيرها في القصيدة فishments أن عملاً ثالثًا: الضمير واسم المؤلف والقارئ، مما يزيد من كفاءة الشاعر في نظمه للإحالات الشعرية، ومعه إلى نسج القصيدة وجعلها أكثر اتساقاً ومتماسكاً. وإذا فلقنا النظر في هذه الوسائل، فنجد أن الإحالة الداخلية الضميرية غالبًا النص فنصف إلى نماذج من الإحالة الداخلية الضميرية:

وقسمت توضيحات السندات وأكتملها:

(الشريف المرتضى، 1497هـ: 21/8)

نجد في الشطر الأول إحالة ضميرية قليلة تعود على "القوم" وهذا من خلال "هم" المتصلكة بفظة "أكفهم". ففي الشطر الثاني إحالة ضميرية ضميرية من خلال الضمير المستتر "ه" في فعل "تفاعل" التي تعود على "أكفهم" في الشطر الأول، كذلك نجد إحالة ضميرية أخرى في الشطر الثاني، فمعنا "الها" المتصلكة في "يحبها" على "بيض" قابلًا. فنرى في هذا البيت تتابع الإحالات الضميرية التي تسعى إلى الربط بين الأجزاء بمعنى أنهما ترتبط جزءًا لاحقًا بجزء سابق ومن ثم تساهيم في استخلاص القصيدة، ولكن الشاعر لم يكتف بإتيان الإحالات بل بني مقداره العام على استخدام الصورة المجازية ذات العلاقة الجريئة، المتمكلة في قول "المضارب". فقد أطلق "المضارب" أرادها السيف كله؛ لأن الخيانة قد تكون من موانع أخرى غير المضارب، ولكن لم يكون بعيداً عليه في سوح الولي هو (المضارب)، وحقيته، ومعناه وفعله المؤثر في الأداء استعمله -وهو الجزء- للدلالة على الكل" (الشيشي، 1412هـ) فهذا الانعكاس بين الصوريتين التعبيريتين (الإحالة والمجاز) أضاف على المعاني رونقاً وجعل المعنى الرئيس للبيت متماسكًا.

كما يقول في موضع آخر:

ظفرت ما بين نسيت منه بهتار
ولم يتلو كتم دون الإحالات المشتركة.

(الشريف المرتضى، 1497هـ: 21/8)

في هذا البيت إحالة ضميرية تعود على "ما" الموصول في الشطر الأول الذي يشير إلى ما نال الشاعر وربطه من علم المنزلة لانتظامه إلى الإمام علّي عليه السلام) وهذا من خلال الضمير "ه" الهادئ للعملة في مقطعة "هن". إن الشاعر يستخدم الضمير للمباشرة وربط أبائ القصيدة، حيث يجعل أباب القصيدة متناسية ومنطقية من بداية القصيدة إلى غايتها.

وهذا الشاعر لا يترك القارئ في حضن هذه الإحالات بل يأخذ بيدهه ويدخله في حدائق الصور الفنية المفتوحة بخيب حسب ليحصل نسيء القارئ بما سور وأرثية وذلك كله لإيضاح المعنى. ففي هذا البيت، يستخدم الشاعر نوحاً آخر من المجاز، تعي المجاز العظيم "هو إسان الفعل أو ما في معناه من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر إلى غير ما هو له في الظاهر... من المتكلم، لتغطية مفاهيم من أن يكون الإسان إلى ما هو له" (الشيشي، 1497هـ) لقد احتل المجاز العظيم حضوراً جليًا في شعر الشريف المرتضى، حين انويه لبيان مناقب أَجادة، فترى هذا النوع من المجاز علاقة مكانية، إذ إن

37
الشاعر أسعد الانتقاد للمشارب، وهي أمكة للشرب، ليست للذيدة، بل الشاذة مثما. والقيم في هذا التصور راجعة إلى

أيه جعل اللذة حاضرة على مفاصلا عملية النهل كلاها.

ويستكمل الشاعر الذي هو ساكن

كما كمappa اشتهى العقود العالية

(الشريف الطرشبي، 997: 81/1)

يشير الشاعر إلى شعب أبي طالب الذي حان فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو الذي وجب طاعته، كما يعبر
عن موعده في البيت الثاني، ولا يلبس أببنين رابط جميع أبادهما؛ إذ لا تتعلق اللغة إياض العلمي للملتقة دون التراب الذي
يحكم النداء، والتعبير الإحالي أخذ دوره في التماسك افراش الشاعر بين الإحالة الداخلية البادية والقبلية، ففي البيت الأول
إحالة داخلية بعيدة بواسطة الاسم "الرسول" الذي يعبده على أغلب المحور "رسول" التي حادت في البيت الأول. ويستخدم الشاعر الإحالة
ليكون تعبره أشد دفعاً في عملية إنتاج العلمي. وهما تقدم شكل الموصل "ن" ماماً بين هذين البيتين.

إذا دققت النظر في قصيدة الشاعر، وجدناها مشحونة بالعناصر الإحالة المقامية والنصية. ولكن الشاعر لا يكتفي
بالإحالة فحسب، بل تراها تحاول الإفادة من خصوصية الاستعمالات اللغوية في الإحالة بتفاصل الصور والمشاهد التي تحاول
إيضاحاً إلى المتلقي. فقد مازح بين الإحالة والصور البادية والدقيقة لكي تكون تعايبه أكثر حيوياً، ومن الواضح أن تعايب
الشاعر في هذه القصيدة الدقيقة متنوعة ولا تحرك على وردة واحدة ليست محصورة في الارتفاعة مفقود النبى (صلى الله عليه
وال وسلم)، بل تكون في الخط الالغة المعاصر، وتخدم القصيدة باهدامها في استطالة نابض أمينة في أن يظل حيياً إلى أن يرى
ما يتوقع ويعتقد أن الصواب. كانت عاطفة الشاعر البادية مثمرة، وإن تثبت تعايبه في الإحالة، فتوجهت تأرة إلى
مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وثورة أخرى إلى ذم المعتضرين جنفهم وعضهم، وكأن الإجابات كانت عاطفته قوية.

5. النتيجة

من خلال تبع أنواع الإحالة ووسعاتها المتواجدة في قصيدة الغدير للشريف المرتضى وجدناها مفهومة بالعناصر الإحالة المقامية
والنصية، ذلك إجمال الشاعر بقدرته على تصوير غرضه المشهوذ وإغاثته بالعالية المبردة من نسبة القصيدة لأمير المؤمنين
(عليه السلام) ونفحها عن أعدائه ومغيضيه من جهة، ومن جهة أخرى قدرته على ربط جزءه قصيدة ونسجها الدلالي. إن الشريف المرتضى يؤكدون مهنته من خلال أنواع الإحالة وما هي الإحالة المقامية والإحالة النصية المتوية بين الإحالة النصية
القبلية والإحالة النصية البادية. وما سبق ذكره نجد:

- أن الإحالة النصية مفتت على الإحالة المقامية: فهذا قد استخدم الإحالة النصية القبلية أكثر بالمقارنة مع الإحالة النصية
البعدية، إذ تجد أكثر الوسائل المستعملة هو الضمير، ولكن أكثر ما استخدم للمدلال على الجمع، ليبن الشاعر من خلاله بأنه

38
ليس وحيدًا، وإنما يقتسم عاطفته الدينية وفخره به بعلمًا عالمي مع الملتزمين بحب أهل البيت عليهم السلام.

- يستخدم الشاعر اسم الإشارة ليشير إلى واقعة الغدير وعظها وحل المسلمين في حينها، كما أنه يستخدم الإشارة بضم الموصول وأدوات المقارنة لربط النص وتقيب وحدود المعنى.

يمكننا أن نضيف بين كلامه أن الانشاط بين العناصر الإنجابية والصور البينانية والبدعية المتصلة في الصور المزدوجة واللاعتراسات، والكتابة، وفقًا للفكرية نفسنا، وما فائدة الشاعر وهو التعبير عن واقعة الغدير ومكملة

الدافع عن أحلفةumar البينين (عليه السلام). توصلت دراسة هذا الاستناد إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها ما يأتي:

- معظم التعبير الإنجابية من صوره وصلت إلى لغة الغدير، وتفقد تلك الأساليب الأثر اللفظي في المنطق، ومنها أسلوب الاستفهام الذي استخدم في غير معناه الأصلي ليحمل دلالات بحاجة، بما في ذلك استعمال من إثارة للمنطق وجدب

الانتباه. فيخرج (منه) من معناه الأصلي، وهو تعين الزمان وجعل دلالة جديدة في النفي.

- استغلال التعبير الاستعابية دورًا حيًا في تعبير الشاعر عن المعنى الصوفي بصورة حسب نسيان إدراكها. وقد وقف الشاعر

الاستعارات في صيحته، من أجل أن يعطي قضية ولاية الإمام على (عليه السلام) وهي أمر معنوي بعيدا حسبًا.

- يبدأ الشاعر إلى التعبير الكتالي بقصد التفخيم والتعليل بإبراز صورة كتالية قدر كونه عن عظمة يوم الغدير ومنزلته.

الغالية بأن تلبى الأمل، بقضية، من وراءها إثبات الواقع وعظمتها وتعسير عن كرامات فضلت هذه اليوم على الأيام الأخرى.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، عبد الرحمن خليل. (1971م)، دور الشعر في معركة الدعوة الإسلامية آم الرسول. الجزائر، الشركة الوطنية

2. أحمد القاسي، العلامة الشيخ عبد الخضر أحمد. (620م)، موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب. في

المقدمة، مؤسسة دار الإفتاء الإسلامية

3. الهيواي، حسين الشيخ حسن. (1968م)، الديانة في الأدب الشعري، البحرين، مكتبة الآدب.

4. حسن علي، جمعة. (1395هـ)، «الغدير في الشعر الفارسي المعاصر (دراسة وفهم قلبي)». المؤتمر الدولي الثاني

للغدير والبحث للإنجاز، محافظة كيرمان-جكان.

5. الخضير، أبو طيب. (1416هـ)، نظرية الغدير. ط. 1، بروت، مؤسسة النشر الإسلامي.


8. النمر، عبد الله. (1993م)، نسيج الشعر في ما يكون من الفنون نسج. ط. 1، بروت، مركز الثقافة العربي.

9. الشهابي، حريج نعم محمد. (201م)، الغدوات في الشعر العربي. نسج، السنة العلمية المقدسة.

39


12. ناصري مصطفى، أحمد حسن. (2021م). برقي تبليبي غديره هاي شهير و بولس سلامة. دراسة مقارنة للغدريات الفارسية والعربية (دراسة غدريات شهير و بولس سلام موجها على افتراضات نقد و تطبيقية) في جزء. 3، صص 127-164.


17. عبد النبي كاظم عبد الله. (1321هـ). أثر النماذج النصية في تكوين الصورة العربية شعر خالد الكاتب، ط.9.

18. عريفي، محمد إقبال. (1986م). جمالية الأدب الإسلامي. ط.1. الدار اليزاء، المكتبة السلطة.


21. ناشور المقدمة، مؤسسة السيدة هدى الدين الحسيني الشهير.

22. الكيلاني، نجيب. (1401هـ). مدخل إلى الأدب الإسلامي. قطر، رابطة النقاد الشرعية والمثقفين الدينية.

23. الميتي، أحمد محمد. (1467هـ). شريف المروى حياة، تأليف: أحمد ونقده، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.


References

[1] Ibrahim, Abd al-Rahman Khalil, (1971). “The role of poetry in the battle of the Islamic call during the days of the Prophet” Algeria, the national company for publication and distribution.


Reference and its Application in interconnection of religious ode of Sharif Morteza Al-Ghadir ode as an example

Effat mardani¹, Somayyeh Hassanalian²*, Hamid Ahmadian³

¹. PhD student, Department of Arabic Language and Literature, Isfahan University, Isfahan, Iran
². Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Isfahan University, Isfahan, Iran
³. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Isfahan University, Isfahan, Iran

Abstract

Textual cohesion is one of the important elements of pivotal text and is a set of form (shape cohesion) and semantic (Coherence) tools that contributes the interconnection of text and the interrelationship between its components, so shape cohesion is due to the application of elements which makes the apparent relation between the constituent elements of the text. Reference is a form of shape cohesion that contributes in realization of communication and interconnection of the components of a text, but it does not assume that role alone, but understanding the elements in the context depends on the interpretation and explanation of other elements in the same context which they refer to and this communication is realized through referencing links such as out-of-text and in-context reference, which in-text also refer to two types of pre-reference and post-reference. The present article seeks to examine the issue of its reference and application in the interconnection of Sharif Morteza`s Al-Ghadir ode, a Muslim poet who is also committed to the issues of Islam to reveal how the elements of reference are used and their role in realizing the amount of communication and integrity of the elements of this ode. From the analysis of referential elements in the Sharif Morteza’s Al-Ghadir ode, it appears that a set of elements have joined together in shaping this religious story and its semantic structure and, so the present ode is coherent and intertwined, so the elements and means of reference in this ode are varied, as far as we can see the in-text reference has increased in the poet's ode, and at the same time the poet has used more pre-reference elements than post-reference elements and this application has played a significant role in the interconnection and relevance of the ode verses. The artistic secret of this ode is in the referential elements and poetic imagery that makes the poet's intention close to the mind and helps the reader to accept the poet's ode more and more.

Keywords: Textual cohesion, Shape Coherence, Reference, Sharif Morteza, Al-Ghadir ode,

* Corresponding Author's E-mail: S.hasanalian@fgn.ac.ir
ارجاع و كابرود آن در پیوستگی قصیده دینی شریف مرتضی
(بررسی موردی قصیده الغدیر)

عفت مردانی، سیمین حستینیان.

چکیده

انسجام متن، عنصری مهم است که مراد از آن مجموعه‌ای از ابارهای که در به پیوستگی متن و ایجاد ارتباط بین اجزای آن چنین در حیطه شکلی (انسجام شکلی) و چه از حیث معنایی (انسجام معنایی) نقش دارد. اگر این انسجام شکلی به واسطه کابرود عنصری است که ارتباط ظاهری بین عنصر تشکیل دهنده متن را محکم می‌سازد. ارجاع، گونه‌ای از انسجام شکلی است که در تحقیق ارتباط و به‌هم پیوستگی اجزای یک متن نقش دارد، لیکن این نقش را به تنهایی عده‌دار نیست، بلکه به‌هم اجرا می‌شود. به این ترتیب، تفسیر عنصری در متن باستانه به تعبیر و تفسیر عنصر دیگر در همان متن است. این این‌ها را می‌گرد و این ارتباط را در طیف پیوستگی ارجاعی نظر ارجاع برون متنی و ارجاع درون متنی تحقق می‌یابد، که این ارجاع درون متنی نیز خود بدو نوع پیش مرجع و پس مرجع است. مقاله حاضری در صدد است تا موضوع ارجاع و کابرود آن در به هم پیوستگی قصیده الغدیر شریف مرتضی که شاعری مسلمان و در عین حال متعدد به مسأله دین اسلام است را بررسی کند. بازاری از چگونگی کابرود عنصر ارجاع و نقش آن در تحقق مزیت ارتباط و یکپارچگی اجزای این قصیده برده بردار، از تحلیل عناصر ارجاعی در قصیده الغدیر شریف مرتضی چنین بر می‌آید که مجموعه‌ای از عناصر در شکل‌هایی این قصیده دنبال و ساختار معنایی آن دست به دست می‌دهد. در این رو قصیده‌ای برای انتخاب عنصر و ابزارهای ارجاع در این قصیده، منتوپ است. این انا تا این چنین که می‌بینیم ارجاع درون متنی در قصیده شاعر فرزندی باشد. از روزنامه‌ای در عین حالت شاعر در قبیلس با عنصر انتخاب مرجع، پیشین عنصر پیش مرجع را با کار برده است. این کابرود نقش قابل ملاحظه‌ای در به‌هم پیوستگی و ارتباط ابزار قصیده ایفا کرده است. راز ارزشمندی هنری این قصیده در باهمایی عنصر ارجاع و تصویربرداری های شاعری است که مقصود شاعر را قربی به ذهن ساخته و خواننده را در پذیرش هر چه بیشتر قصیده شاعر شیر می‌رساند.

واژگان کلیدی: پیوستگی متنی، انسجام شکلی، ارجاع، شریف مرتضی، قصیده الغدیر

E-mail: shassanalian@yahoo.com

نویسندگان مسئول مقاله:

44